ضوابط المزاح في الشريعة الإسلامية

م.م.أسعد الطيف جاسم الفهداوي

كلية العلوم الإسلامية /الفلوجة

جامعة الأنبار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

فان للأعمال ضوابط تضبط بها حتى تكون موافقة للشرع، ومتى فقدت هذه الضوابط كان العمل ممنوعا، ومن الأعمال التي لا بد أن تضبط بضوابط الشرع المزاح الذي يكثر في مثل هذه الأيام. والمزاح كان ولا يزال الوسيلة السهلة للوصول إلى قلوب الآخرين، وحل كثير من المشكلات النفسية والأسرية والاجتماعية والتعليمية والتربوية. وهذا البحث يسهم في بيان العلاقة التداخلية المتزنة بين أحكام الشرع ووقائع الحياة العملية، التي منها المزاح موضوع هذا البحث. والتأكيد على ما اشتمل عليه الإسلام من ضبط موضوعي وتقويم للسلوك الإنساني مع مرونة وسماحة محببة، تنشط معها النفوس في مدلهمات الحياة دون أن يترتب على ذلك إيذاء أو إضرار بالآخرين.

وخلق الله تعالى الإنسان وجعله خليفته في الأرض لحكمة سامية وهي العبادة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[1]. كما أمره بعمارة الكون فقال عز من قائل﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾[2]. وهذا يتطلب منه عملا جادا وحركة دؤوباً، قال سبحانه وتعالى:﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[3]. ومن طبيعة الإنسان انه ملول، فلا محالة انه يشتمل هذا الجد والاجتهاد، ويفقد توازنه، لان القلوب إذا كلّت عميت، ومن ثم أباح الإسلام كل ما من شانه أن يكسر حدة الجد والصرامة في دنيا البشر، ويحقق التوازن المطلوب للإنسان لتستمر الحياة ولتتحقق الغاية من خلقه، ومن هذه الوسائل المزاح. كما أحل الله عز وجل لعباده الطيبات، وأمرهم بالزينة حتى في مجال العبادات، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾[4]. كما حث الإسلام على الترويح عن النفس لإشباع حاجاتها النفسية، ولهذا أقرّ النبيّ ﷺ بعض الأعمال والوسائل الترويحية بهدف إدخال السرور والبهجة والسعادة على الإنسان كما في السبق والعدو والمصارعة وتعلم السباحة والرماية وغيرها من وسائل الترويح المشروعة. ولهذا كان هذا البحث وسيلة من الوسائل المشروعة وفق الضوابط التي حددها الشرع. وهذا ما دفعني إلى

اختيار هذا الموضوع، الذي أسميته (ضوابط المزاح في الشريعة الإسلامية) وقد اقتضى الموضوع أن تكون المباحث على النحو الآتي:

المقدمة: نبذة عن الموضوع وأهميته وسبب اختياره.

المبحث الأول: تعريف المزاح وما يتصل به من ألفاظ.

المبحث الثاني: مشروعية المزاح وحكمته.

المبحث الثالث: ضوابط المزاح في الشريعة الإسلامية.

المبحث الرابع: نماذج من مزاح النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة.

الخاتمة: وفيها خلاصة البحث ونتائجه.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول
تعريف المزاح وما يتصل به من ألفاظ

أولاً- تعريف المزاح في اللغة والاصطلاح:

المزاح لغة: المَزْحُ: الدُّعابةُ، ونقل ابن منظور[٥] في لسان العرب عن المحكم قوله: المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ؛ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحةً وقد مازَحه مُمازَحةً ومِزاحاً والاسم المُزاح، بالضم، والمُزاحة أَيضاً. ثم نقل عن الجوهري[٦]: المِزاح، بالكسر: مصدر مازَحه. وهما يَتَمَازَحَانِ. وقال الأَزهري: المُزَّحُ من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاءِ، المتميزون من طبع البُغَضاءِ[٧].

المزاح اصطلاحاً : هو في الفقه بنحو ما في اللغة. المداعبة التي هي نقيض الجد. وعرفه بعض أهل العلم بأنه: المباسطة إلى الغير على وجه التلطف والاستعطاف، دون أذية[٨]. إذن المزاح هو قول أو فعل يريد به صاحبه مداعبة غيره، مشروعا كان أو ممنوعا.

ثانياً: ألفاظ ذات صلة بالمزاح

ظهرت أثناء البحث ألفاظ ذات صلة بالمزاح وهي:

١- **الدعابة:** الدُّعَابَةُ المزاح وقد دَعَبَ يَدْعَبُ كقطع يقطع فهو دَعَّابٌ بالتشديد والمُدَاعَبةُ الممازحة. والدُعابة (بضم الدال وفتح العين) والدَعْب (بفتح الدال وسكون العين) مصدران للفعل الثلاثي: دَعَب: مَزَح وتكلم بما يُستملح. يقال: داعبه، مداعبة: مازحه ولاعبه. والواحد: داعِبٌ، وللمبالغة: دَعَّاب: كثير المداعبة والمزاح[٩].

عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال: «**إني لا أقول إلا حقا**»[١٠]. روي أن عليا ﷺ كان به دعابة[١١].

٢- **الانبساط:** مصدر انبسط، ومعناه: السرور وترك الاحتشام، وهو ضد الانقباض والانغلاق على النفس[١٢]. وبوب البخاري في صحيحة «باب الانبساط إلى الناس»[١٣]. وشرح العيني هذا بقوله: فيه إشارة إلى مشروعية الانبساط مع الناس[١٤].

٣- **الضحك:** ضَحِكَ بالكسر ضِحْكاً بوزن علم وفهِم ولعِب وضِحِكاً أيضا بكسرتين والضَّحْكَةُ المرة الواحدة وضَحِكَ به ومنه بمعنى وتضَاحَك الرجل واسْتَضْحَك بمعنى وأضْحَكَهُ الله ورجل ضُحَكَةٌ بفتح الحاء كثير الضحك وضُحْكَةٌ بسكونها يُضحك منه والأُضْحُوكةُ ما يُضحك منه[١٥]. وقال: أهل اللغة التبسم مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور فإن كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة وإلا فهو الضحك وإن كان بلا صوت فهو التبسم[١٦]. والضحك من خصائص الإنسان، وهو يميزه عن جنس الحيوان[١٧]. وثبت في السنة النبوية أن النبي ﷺ تبسم وضحك وفي مناسبات ومواقف وكان تبسمه وضحكه من مزاح ودعابة[١٨].

٤-**الطرفة:** ما يستطرف ويستملح، وتضبط بضم وسكون اللام، وهي اسم مصدر للفعل: أطرف يقال: أطرف الرجل جاء بطرفة، والجمع: طُرف، مثل غُرفة وغُرف والمصدر: إطراف، ورجل طريف[١٩]. عن أنس: أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرا كان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ «**إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه**» وكان النبي ﷺ يحبه وكان رجلا دميما فأتاه النبي ﷺ يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال الرجل أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول **من يشتري**

العبد فقال يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا فقال النبي ﷺ **لكن عند الله لست بكاسد** أو قال **لكن عند الله أنت غال**(٢٠).

٥- **الفُكَاهة:** الفُكَاهَةُ بالضم المزاح، وبالفتح مصدر فَكِهَ الرجل من باب سلم فهو فَكِهٌ إذا كان طيب النفس مَزّاحاً والمُفاكَهَة الممازحة الفاكِهُ: المازحُ(٢١). وفي حديث أَنس: كان ﷺ، من أَفْكَه الناس مع صبيٍّ(٢٢). وعن زيد بن ثابت: أَنه كان من أَفْكَه الناسِ إذا خلا مع أَهله(٢٣).

٦- **المَرح:** هو بفتحتين، مصدر للفعل: مَرِح (بكسر الراء) واسم المصدر: المرِاح (بكسر الميم) ومن معانيه: الخِفة وشدة الفرح. ويقال: هو تِلْعابةً تمراحةٌ: كثير اللعب والمزاح(٢٤).

٧- **الإحماض:** قد أَحْمَضَ القومُ إِحْماضاً إِذا أَفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث والكلام كما يقال فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ(٢٥). كان عمر ﷺ يقول لجلسائه: أحمضوا رحمكم الله أي: خذوا في المفاكهات(٢٦). وكان ابن عباس ﷺ يقول لأصحابه إذا ملّوا في الدرس: حَمّضونا، وميلوا إلى الفكاهة وهاتوا من أخبار العرب، فان النفس تملُّ كما تملّ الأبدان(٢٧).

وكان الزهري إذا سئل عن الحديث يقول: أحمضوا واخلطوا الحديث بغيره حتى تنفتح النفس(٢٨).

٨- **النُكْتَة:** هي بضم النون وسكون الكاف وفتح التاء، وهي اسم مصدر للفعل: نَكَت، والمصدر: النكْت. والنُكَتة: الفكرة اللطيفة المؤثرة في القلب، وجمعها: نُكَت ونِكَات (بضم النون الأولى وكسر الثانية). وهي مأخوذة من قولهم: نكت الأرض: اثر فيها بعود(٢٩).

٩- **الهَزْل:** هو بفتح الهاء وسكون الزاي، وهو مصدر للفعل الثلاثي: هَزَل. يقال: هَزَلَ، هَزْلاً: مَزَح مزاحاً. بعيدا عن الجدِّ، فهو هازل، وَهَّزال. وفلان يَهْزِل في كلامه إذا لم يكن جادَّاً؛ تقول: أَجادٌّ أَنت أَم هازِل؟ والهُزَالة: الفُكاهة(٣٠). والهزل عند الجرجاني: هو أن لا يراد باللفظ معناه لا الحقيقي ولا المجازي وهو ضد الجد(٣١). وبهذا ينتهي الكلام على الألفاظ والمصطلحات ذات الصلة بموضوع المزاح.

المبحث الثاني

أولا- مشروعية المزاح وحكمته وفوائده:

المـــزاح أمـــر مشـــروع فـــي الإســـلام، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۝٥٥﴾[٣٢]، قال الحسن: مسرورون وقال ابن عباس: فرحون وقال مجاهد والضحاك: معجبون وقال السدي: ناعمون والمعنى متقارب والفكاهة المزاح والكلام الطيب[٣٣]. ويرى أكثر أهل العلم أن الحكم التكليفي لأصل المزاح المشروع انه مباح ولكن لذلك شروطاً وضوابطَ سيأتي الحديث عنها فيما بعد، والحكمة من مشروعيته أن فيه إدخالاً للسرور على قلب المسلم ويستعان به على التخلص من السأم والملل، وطرد الوحشة، ودفع الهمّ والخوف والقلق ونحوه عن قلب المسلم، وفيه تأليف القلوب، فتنشط النفوس وتتهيأ الأجساد لأداء الأعمال الصالحة. وبهذا قال النووي: المزاح المنهي عنه، هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه، فانه يورث الضحك وقسوة القلب، ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين، ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء، ويورث الأحقاد، ويسقط المهابة والوقار .فأما ما سلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله يفعله، فانه ﷺ إنما كان يفعله في نادر الأحوال، لمصلحة وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته، وهذا لا مانع منه قطعا بل هو سنة مستحبة إذا كان بهذه الصفة[٣٤].

ثانيا- من فوائد المزاح:

أولاً: أن يكون على سبيل الملاينة والمباسطة وتطييب خاطر صاحبك وإدخال السرور على قلبه. فقد قال رسول الله ﷺ: «**وتبسمك في وجه أخيك صدقة**»[٣٥]. وعن عبد الله بن الحارث ﷺ قال: «ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ »[٣٦].

ثانياً: أنه أنس وطرد للوحشة وتأليف للقلوب ومظهر من مظاهر الأخوة والوفاء[٣٧].

ثالثاً: التخلص من الخوف والغضب والقلق وغيرها؛ فإن الإنسان إذا مزح أدخل على نفسه شيئاً من السرور والتسلية، وأزال ما يخاف منه أو خفف من ذلك[٣٨].

رابعاً: التخلص من السأم والملل، كأن يعطي الشيخ طلابه سؤالاً أو لغزاً كي يُذهِب الملل عنهم[٣٩].

ثالثا- الحكم التكليفي:

الهدي النبوي في المزاح:

وتستمد مشروعية المزاح أولاً من أفعال الرسول ﷺ وأقواله، فعن عبد الله بن الحارث ﷺ قال: «ما رأيت أحداً أكثر تبسُّماً من رسول الله» ﷺ[٤٠].

وروى البخاري أن الرسول ﷺ داعب صحابياً فقال: « **يا أبا عُمير، ما فعل النغير**»[٤١].

وعن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله: «**يا ذا الأذنين**»[٤٢]. إن هذا القول من جملة مداعباته ﷺ ولطيف أخلاقه[٤٣].

وفي حديث أنس ﷺ «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، احملني فقال: **إنا حاملوك على ولد ناقة**، قال: وما أصنع بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ: **وهل تلدُ الإبل إلا النوق**»[٤٤]. وفي حديث أبي هريرة ﷺ قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ: انك لتداعبنا، قال: «**إني لا أقول إلا حقا**»[٤٥]. وذكر البخاري أحاديث عن تَبسّم النبي ﷺ وضحكه[٤٦].

وكان النبي ﷺ يرى مزاح صحابته، ولم ينكر عليهم ذلك، وربما شاركهم مزاحهم، فقد روى أبو داود عن أسيد من حُضير قال: «بينما رجل من الأنصار يُحدِّث القوم وكان فيه مزاح بيّنا يُضحكهم فطعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود، فقال: أصبرني! فقال: **اصطبر**. قال: إن عليك قميصاً وليس عليَّ قميص، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتضنه وجعل يقبِّل كشحه (الكشح وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي) قال: إنما أردتُ هذا يا رسول الله»[٤٧]. وعن سعيد بن المسيب عن عائشة أن نبي الله ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال نبي الله: **إن الجنة لا يدخلها عجوز** فذهب نبي الله ﷺ فصلى ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال نبي الله ﷺ **إن ذلك كذلك أن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا**[٤٨]. إن الله تعالى يقول قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦﴾[٤٩]. والرسول ﷺ في هذا كله لم يقل إلا حقاً، فمثل هذا المزاح تطيب به نفس المخاطب، وتكون المؤانسة[٥٠].

رابعا- الصحابة والمزاح:

عُرف المزاح عن صحابته ﷺ حتى اشتهر بعضهم بكثرة قصصه ودُعاباته مثل (نُعيمان بن عمرو بن رفاعة) الذي قال عنه (ابن عبد البر[٥١]): «شهد بدراً، وكان من كبار الصحابة وممن آمنوا في أول ظهور الإسلام، وكانت فيه دعابة زائدة، وله أخبار طريفة في دُعاباته... وكان نُعيمان مُضحكاً مزَّاحاً»[٥٢].

عن عوف بن مالك الاشجعي ﷺ قال: «أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم- أي: من جلد- فسلمت فرد، وقال **ادخل** فقلت: أكلي يا رسول الله؟ **قال كلك**، فدخلت[٥٣]. قال صاحب بذل المجهود: «فكان ها هنا المزاح من عوف بن مالك، فكما كان رسول الله ﷺ يمازح أصحابه، كان الصحابة يمازحونه»[٥٤].

وقال بكر بن عبد الله المزني: كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون* بالبطيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال[٥٥]. وذكر ابن عبد البر قول ابن عباس المزاح بما يحسن مباح وقد مزح النبي ﷺ فلم يقل إلا حقاً[٥٦].

وكان الصحابة يمتدحون المزاح مع الأهل، ويكثرون منه مع أهليهم دون أن يروا في ذلك ما ينقص المروءة، أو يتنافى مع كمال الرجولة والوقار أو حُسن التديُّن والالتزام كما يظن البعض فها هو (ابن عمر) رضي الله عنهما يقول: «ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمس ما عنده وجد رجلاً»[٥٧]. وعن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس إذا خلا مع أهله، وافرضهم إذا جلس مع القوم[٥٨]. والسلف يقتفون خُطا الصحابة في المزاح، فقد اشتهر الإمام الشعبي بمُلَحه وطرائفه، وكان مزّاحا «سأله رجل عن المسح على اللحية، فقال له: خللها بأصابعك، فقال: أخاف أن لا تبلها. قال الشعبي: إن خفت فانقعها من أول الليل»[٥٩]. وسأله رجل: ما اسم امرأة إبليس؟ قال: ذلك نكاح ما شهدناه[٦٠].

وقيل لـ(سفيان بن عُيينة): «المزاح هُجْنة؟ قال: بل سُنَّة، ولكن الشأن فيمن يُحسنه ويضعه مواضعه، وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرأ- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **إِنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ** ﴾[٦١]- وقيل كان ابن سيرين كثير الضحك بالنهار وكثير البكاء بالليل»[٦٢]. وسئل ابن سيرين «هل كانوا- أي الصحابة- يتمازحون قال: ما كانوا إلا كل الناس»[٦٣].

تدل هذه الآثار عن النبي ﷺ وعن الصحابة والسلف على أن أصل المزاح مباح إذا سلم من الإفراط والشغل عن ذكر الله[٦٤]. قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: «وقد كره جماعة من العلماء الخوض في المزاح لما فيه من ذميم العاقبة ومن التوصل إلى الأعراض واستجلاب الضغائن وإفساد الإخاء»[٦٥]. وقال عمر بن عبد العزيز[٦٦]: «اتقوا المزاح، فانه حمقة تورث ضغينة»[٦٧]. وعن إبراهيم النخعي[٦٨]: «لا يكون المزاح إلا في سخف أو بطر»[٦٩].

ويمكننا أن نصل إلى نتيجة جامعة لما مرّ من أقوال وهو ما ذكره الحافظ في الفتح بقوله: «إن المنهي عنه ما فيه إفراط أو مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله والتفكر في مهمات الدين، ويؤول كثيراً إلى قسوة القلب والإيذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المباح. فان صادف مصلحة مثل تطييب النفس ومؤانستها فهو مستحب»[٧٠].

المبحث الثالث
ضوابط المزاح في الشريعة الإسلامية

١ - ألا يكون فيه شيء من الاستهزاء بالدين:

فيعد هذا من نواقض الإسلام؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾[٧١].

قال ابن تيمية– رحمه الله تعالى–: «الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر يكفر به صاحبه بعد إيمانه»[٧٢] ويجعل الإمام ابن قدامة[٧٣]– رحمه الله تعالى– ذلك ردة عن الإسلام. وهذه كالاستهزاء ببعض السنن على سبيل المزح، وببعض الأحكام الشرعية كالصلاة والصوم وغيرهما. قال ابن عباس– رضي الله عنهما–: «من أذنب ذنباً وهو يضحك دخل النار وهو يبكي»[٧٤]. واتفق العلماء على أن الاستخفاف بالله تعالى بالقول أو الفعل أو الاعتقاد حرام وفاعله مرتد عن الإسلام سواء أكان مازحاً أو جاداً[٧٥].

٢ - ألا يكون إلا صدقاً ولا يكذب:

ولاسيما أولئك المعتادون على ذكر الطرائف الكاذبة بقصد إضحاك الناس يقول: رسول الله ﷺ «**ويل للذي يحدّث فيكذب ليُضحِكَ به القوم ويل له ويل له**»(٧٦).

وقوله ﷺ: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليُضحِك بها جلساءه يهوي بها من أبعد من الثريا**»(٧٧)، والأصل في هذا قول الصحابة للنبي ﷺ: «انك تداعبنا، قال: **إني لا أقول إلا حقا** »(٧٨). ولا شك أنهم وقعوا في ذلك بسبب الفراغ وضعف الإيمان والبعد عن ذكر الله تعالى، ومصاحبتهم لجلساء السوء الذين يزينون لهم بعض المحرمات.

٣ -عدم السخرية والاستهزاء بالآخرين:

فتلك محرمة وتعد من الكبائر، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾(٧٩). يقول ابن كثير: «المراد من ذلك احتقارهم واستصغارهم والاستهزاء بهم، وهذا حرام، ويُعد من صفات المنافقين»(٨٠). ويقول الطبري: «اللمز باليد والعين واللسان والإشارة، والهمز لا يكون إلا باللسان»(٨١).

وقد روى البيهقي في (شعب الإيمان) أن الرسول ﷺ قال: «**إن المستهزئين بالناس يُفْتَحُ لأحدهم باب في الجنة فيقال له: هلم هلم، فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أُغلق دونه..**»(٨٢).

ويُخشى على المستهزئ أن تعود عليه تلك الخصلة التي يسخر فيها من غيره فيتصف بها ويبتلى بفعلها؛ لقوله ﷺ: «**لا تُظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك**»(٨٣) ولقد نهى النبي ﷺ عن السخرية بالمسلمين فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا** (ويشير إلى صدره ثلاث مرات) **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه**»(٨٤).

٤ - ألا يروِّع المسلم أخاه المسلم:

فقد أورد أبو داود في سننه عن ابن أبي ليلى قال: «حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلماً**»[٨٥] وكذلك قوله ﷺ: «**لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جادا فإذا اخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها إليه**»[٨٦] فتجد بعض المكثرين من المزاح يتجاوزون الحد المشروع منه: إما بكلام لا فائدة منه، أو بفعل مؤذٍ قد ينتج عنه ضرر بالغ ثم يزعم بعد ذلك أنه كان يمزح.

٥ - عدم الانهماك والاسترسال والمبالغة والإطالة:

ينبغي ألاَّ يداوَم على المزاح؛ لأن الجد سمة المؤمنين، وما المزاح إلا رخصة وفسحة لاستمرار النفس في أداء واجبها. فبعض الناس لا يفرقون بين وقت الجد واللعب. وعلى ذلك نبه الغزالي رحمه الله تعالى بقوله: «من الغلط العظيم أن يتخذ المزاح حرفة»[٨٧].

٦ - أن يُنْزِل الناس منازلهم:

إن العالم والكبير لهم من المهابة والوقار منزلة خاصة، ولأن المزاح قد يفضي إلى سوء الأدب معهما غالباً فينبغي الابتعاد عن المزاح معهما خشية الإخلال بتوجيه النبي ﷺ حيث يقول: «**إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم..**»[٨٨]. ونقل طاووس عن ابن عباس ﷺ أنه قال: «من السنة أن يوقَّر العالِم»[٨٩]. وكذلك من آداب الإسلام ألاَّ يمزح مع الغريب الذي لا يعرف طبيعة نفس المازح؛ فهذا يؤدي إلى استحقار المازح والاستخفاف به؛ فهذا عمر بن عبد العزيز يرسل إلى عدي بن أرطأة فيقول: «اتقوا المزاح؛ فإنه يُذْهِبُ المروءة، ويوغر الصدر»[٩٠].

٧ - ألا يكون مع السفهاء:

قال سعيد بن العاص[٩١] لابنه: يا بني اقتصد في مزاحك فإن الإفراط فيه يذهب البهاء ويُجرِّيءُ عليك السفهاء والاقتصاد منه بالكلية يبغضك إلى أصحابك ومؤنسيك فامزح معهم وليكن بمقدار ما يحصل لهم به الأنس منك من غير إفراط[٩٢].

وقال حكيم لابنه: «اقتصد في مزاحك؛ فإن الإفراط فيه يذهب البهاء، ويجرِّئ عليك السفهاء»[٩٣].

٨ - ألا يكون فيه غيبة:

الغيبة وحليفتها النميمة كلتاهما تصبان في مستنقع الفتنة، ولا يخلو مَنْ كَثُرَ مزاحه من هذه الآفة العظيمة؛ لأن من كثر كلامه كثر سقطه، فهو لا يشعر بوقوعه في الإثم أصلاً؛ لأنه- في زعمه- إنما يقول في فلان مازحاً غير قاصد ذلك. ولم يعِ تعريف النبي ﷺ للغيبة بقوله: «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **أتدرون ما الغيبة؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ذكرك أخاك بما يكره**، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته**»[٩٤].

وقد أورد الترمذي في سننه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا؛ فإنما نحن بك: فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوججتَ اعوججنا**»[٩٥]. وقال عمر ﷺ «تدرون لم سمي المزاح؟ قالوا: لا قال: لأنه زاحَ صاحبه عن الحق»[٩٦].

المبحث الرابع
نماذج من مزاح النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة.

١- مزاحه مع أهله:

أ- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها** ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال- **ما هذا يا عائشة**- قالت: بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع فقال: **ما هذا الذي أرى**

وسطهن قالت: فرس. قال: **وما هذا الذي عليه** قالت: جناحان قال: **فرس له جناحان** قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه(٩٧).

ب- وعنها أيضا أنها قالت: رجع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وارأساه قال: **بل أنا وارأساه** قال: **ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك**، قلت: لكني أو لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك قالت: فتبسم رسول الله ﷺ ثم بدئ بوجعه الذي مات فيه(٩٨).

ومن هديه ﷺ في مراقبة مزاح أهله أنه يجمع بينهن أن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بخزيرة* قد طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها: كلي فأبت فقلت: لتأكلن أو لألطخن وجهك فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها فضحك النبي ﷺ فوضع بيده لها وقال لها: **الطخي وجهها** فضحك النبي ﷺ لها فمر عمر فقال: يا عبد الله! يا عبد الله! فظن أنه سيدخل فقال: **قوما فاغسلا وجوهكما** فقالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ(٩٩).

ج- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا سأله: أكان رسول الله ﷺ يمزح؟ قال: نعم، فقال رجل: ما كان مزاحه؟ فقال ابن عباس: كسا النبي ﷺ بعض نسائه ثوبا واسعا، قال: « **البسيه واحمدي الله، وجري من ذيلك هذا كذيل العروس**»(١٠٠).

٢- مزاحه مع الصحابة:

أ- عن أنس ﷺ «أن رجلا استحمل رسول الله ﷺ (أي سأله أن يحمله على دابة) فقال: **إني حاملك على ولد ناقة** فقال: يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة؟ فقال ﷺ: **وهل تلد الإبلَ إلا النوقُ** »(١٠١).

ب- وعن أنس ﷺ أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدي إلى النبي ﷺ هدية من البادية فيجهزه النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ: **إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه**، وكان يحبه وكان رجلاً دميماً فأتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال: من هذا؟ أرسلني فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوا ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه فجعل النبي ﷺ يقول: **من يشتري هذا العبد؟** فقال: يا

رسول الله إذا والله تجدني كاسداً فقال رسول الله ﷺ: «**لكن عند الله لست بكاسد أو قال: أنت عند الله غال**»(١٠٢).

ج- وعن الحسن ﷺ قال: «أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة فقال: **يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز** قال: فولت تبكي فقال: **أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز**»(١٠٣). إن الله تعالى يقول﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾(١٠٤).

ح- وعن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكلما أعيا بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورمحه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال النبي ﷺ «**أنت سفينة**»(١٠٥).

خ- وعن زيد بن أسلم ﷺ قال: إن امرأة يقال لها أم أيمن، جاءت إلى النبي ﷺ في حاجة لزوجها، فقال لها: **من زوجك؟** فقالت: فلان، فقال: **اهو الذي في عينه بياض؟** قالت: والله ما بعينه بياض. فقال ﷺ: **ما من احد إلا بعينه بياض** (وأراد به: البياض المحيط بالحدقة). وفي رواية: فانصرفت عجلى إلى زوجها، وجعلت تتأمل عينيه، فقال لها: ما شأنك؟ فقالت: اخبرني رسول الله ﷺ إن في عينك بياضا!! فقال لها: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها؟(١٠٦).

٣- مزاحه مع الأطفال:

أ- عن أنس ﷺ قال: إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير «**يا أبا عمير ما فعل النغير؟**»(١٠٧). «وفقه هذا الحديث: أن النبي ﷺ يمازح وفيه أنه كنى غلاماً صغيراً فقال له: يا أبا عمير، وفيه أنه لا بأس بأن يعطى الصبي الطير ليلعب به، وإنما قال له النبي ﷺ: **يا أبا عمير ما فعل النغير؟** لأنه كان له نغير يلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي ﷺ »(١٠٨).

ب- وعن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو(١٠٩). قال النووي رحمه الله تعالى: «قال العلماء: المج طرح الماء من الفم بالتزريق وهذا في ملاطفة الصبيان وتأنيسهم وإكرام آبائهم بذلك وجواز المزح»(١١٠).

ج- وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: « **سَنَهْ سَنَهْ** ». قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة. قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي (أي زجرني) قال رسول الله ﷺ دعها. ثم قال رسول الله: «**أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي**». قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها[١١١]. (أبلي وأخلقي) يروى بالقاف والفاء فالقاف من أخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه[١١٢].

قال الحافظ ابن حجر معلقاً: والممازحة بالقول مع الصغيرة إنما يقصد به التأنيس، والتقبيل من جملة ذلك[١١٣].

٤ - مزاح الصحابة والتابعين:

أ- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي عمر ﷺ تعال معي حتى أنافسك في الماء، أينا اصبر، ونحن محرمون[١١٤].

ب- وكان نعيمان بن عمرو الأنصاري رجلا مزّاحا، وقد شهد العقبة وبدرًا والمشاهد بعدها، «وكان لا يدخل المدينة إلا اشترى منها ثم جاء إلى النبي ﷺ فيقول هذا أهديته لك فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه أحضره إلى النبي ﷺ وقال أعط هذا ثمن متاعه فيقول أولم تهده لي فيقول والله إنه لم يكن عندي ثمنه ولقد أحببت أن تأكله فيضحك ويأمر لصاحبه بثمنه»[١١٥].

ج- مزاح الأعمش وهو تابعي جليل، كان رأساً في القرآن، عالما بالحديث والفرائض، ناسكاً ورعاً، لطيف الخلق مزّاحاً[١١٦]. قال ابن عياش: رأيت على الأعمش فروة مقلوبة صوفها إلى الخارج، فأصابنا مطر فمررنا على كلب، فتنحى الأعمش وقال: لا يحسبنا شاة[١١٧].

ح- مزاح طاووس: هو من كبار علماء التابعين حديثاً وفقهاً وزهداً، وصفوه بأنه: كان مع الصبي صبياً، ومع الكهل كهلاً، وكان فيه مزاحة إذا خلا[١١٨].

خ- مزاح الشعبي هو من مشاهير علماء التابعين، كان مزاحاً، سأله رجل عن المسح على اللحية، فقال له خللها بأصابعك، فقال: أخاف أن لا تبلها. قال الشعبي: إن خفت فانقعها من أول الليل[١١٩]. وسأله رجل: ما اسم امرأة إبليس؟ قال: ذلك نكاح ما شهدناه[١٢٠]. ومر خياط بالشعبي، وهو مع امرأة، فقال: أيكما الشعبي؟ فقال مشيرا إلى المرأة: هذه!![١٢١].

د- مزاح أبي حنيفة جاء رجل إلى أبي حنيفة رحمة الله تعالى فقال: هل إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل، فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك، لئلا تسرق(١٢٢).

وبهذا ينتهي الكلام في هذا البحث عن المزاح وضوابطه ونماذج من مزاح النبي ﷺ والصحابة وسلف هذه الأمة وهم كما رأينا من اعلم الناس وأفضلهم وأخوفهم من الله تعالى، ولم يمنعهم صدق أحوالهم وحسن سرائرهم من المزاح وهكذا ظل الصحابة أوفياء للمنهج النبوي من دون أن يؤثر المزاح على جدية العمل، والذي سبق الكلام على مشروعيته وإباحته وفق الشروط والضوابط التي استطعت أن اجمعها في هذا البحث، قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا** ﴾(١٢٣). الوسطية في كل شيء أي بعيداً عن الإفراط والتفريط والإسلام حينما شرع الوسطية كفل للجميع حق الإنسانية في الحياة. أي أن بعض الناس يعتقد ويؤمن أن المزاح لا يجوز في الإسلام حينما يرى البعض لا يقابلون المسلم بطلاقة وجه ولا يفعل كذا أو كذا وهو ليس مقياساً بكل حال وينسى أن هناك ضوابط في المزاح تضمن للمسلم عدم الخروج والتعدي على حدود الله تعالى. والأمة اليوم وإن كانت بحاجة إلى زيادة المحبة بين أفرادها وطرد السأم من حياتها، إلا أنها غرقت في جانب الترويح والضحك والمزاح فأصبح ديدنها وشغل مجالسها وسمرها، فتضيع الأوقات، وتفنى الأعمار، وتمتلئ الصحف بالهزل واللعب. وعلى المسلم والمسلمة أن ينزع إلى اختيار الرفقة الصالحة الجادة في حياتها ممن يعينون على قطع ساعات الدنيا والسير فيها إلى الله عز وجل بجد وثبات، ممن يتأسون بالأخيار والصالحين. «والمزاح مفتاح من مفاتيح الشر كما هو معلوم لأنه قد يؤدي إلى مفاسد كثيرة ولكن الإنسان لا يستغني عن شيء من المزاح فلذا وضع العلماء له ضوابط معينة حتى يكون المزاح جائزاً فلذلك قال العلماء: لا بأس بالمزاح إذا راعى المازح فيه الحق وتحرى الصدق فيما يقوله في مزاحه وتحاشى عن فحش القول»(١٢٤).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة المتعبة نصل إلى ختامها نلخص فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

١- عرفنا في هذا البحث المراد بالمزاح لغةً واصطلاحاً، وبيان الألفاظ ذات الصلة به.
٢- كما يهدف البحث إلى تقصي وجمع الأدلة في هذا الموضوع من القران الكريم وكتب الحديث والفقه واللغة والآداب والأخلاق والطبقات والتراجم.
٣- ظهر من خلال البحث أن المزاح في الشريعة الإسلامية منه ما هو مشروع وما هو ممنوع ولكلا الحكمين ضوابط وشروط ومتى فقدت هذه الضوابط كان العمل ممنوعا أو مشروعاً.
٤- وعرفنا الحكمة من مشروعية المزاح وهي أن يكون على سبيل المباسطة وتطييب الخاطر وإدخال السرور للآخرين قال عليه الصلاة والسلام «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**»(١٢٥).
٥- وعرفنا بان المزاح المنهي عنه هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه، فانه يورث الضحك وقسوة القلب، ويشغل عن ذكر الله تعالى ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء ويورث الأحقاد ويسقط المهابة والوقار. فأما ما سلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله ﷺ يفعله(١٢٦).
٦- وعرفنا من الضوابط التي وضعها الشرع لنا أن لا يكون فيه شي من الاستهزاء بالدين، وان لا يكون إلا صدقاً، وان لا يكون فيه شي من السخرية والاستهزاء بالآخرين وان لا يروع مسلم أخاه المسلم بأي شي، وعدم الاسترسال والمبالغة فيه وان لا يكون فيه غيبة وغيرها من الضوابط. وعليه ينبغي أن تراعى الحقوق وتصان الأعراض وتحترم العقائد من أن يلعب بها باسم المزاح أو الضحك.
٧- وقد أكدت هذا الدراسة على ما تضمنه الإسلام من سماحة واعتدال في السلوك الاجتماعي مع الآخرين، ما دام ذلك يدخل السعادة إلى القلوب، ويفرح النفوس، ويطبع البسمة على الأفواه، ويرضي الله تعالى.
٨- وذكرت نماذج من مزاح النبي ﷺ مع أهله ومع أصحابه ومع الأطفال، وكذلك ذكرت مزاح بعض الصحابة والتابعين وسلف هذه الأمة كنماذج للمزاح المشروع الذين هم أعلم الناس وأفضلهم وأخوفهم من لله تعالى، ولم يمنعهم صدق أحوالهم وحسن سرائرهم من المزاح.قال العلماء في المزاح: الإكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة والسيرة النبوية المأمور بإتباعها والاقتداء وخير الأمور أوسطها(١٢٧)

الهوامش

(١) الذاريات: ٥٦.

(٢) الملك: ١٥.

(٣) التوبة : ١٠٥.

(٤) الأعراف: ٣٢.

(٥) هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل الأنصاري، الرويفعي الإفريقي. الإمام اللغوي الحجة. خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي بها. وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئًا إلا وقد اختصره، من تصانيفه: (لسان العرب) (ت٧١١ هـ)، ينظر: الأعلام ٣٢٩/٧.

(٦) هو عبد الغفور بن محمد، النابلسي، الشافعي، المعروف بالجوهري. فقيه، نحوي منطقي، ولد بنابلس، وقرأ القرآن على الشيخ بكر الأخرمي، وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم، وكان الشيخ المذكر من خيار العلماء عالما، محدثا، فقيهًا (ت١٠٩١هـ)، ينظر: معجم المؤلفين ٢٧٠/٥.

(٧) لسان العرب ابن منظور ٥٩٣/٢.

(٨) قواعد الفقه للبركتي ٤٨٠/١، و تاج العروس ١٧٤٥/١.

(٩) لسان العرب ٣٧٦/١، وتاج العروس ٤٧٨/١، والمعجم الوسيط ٦٠٥/١، والمصباح المنير للفيومي ١٩٤/١.

(١٠) مسند احمد بن حنبل ٣٦٠/٢، رقمه (٨٧٠٨)، وقال شعيب الارنؤوط: إسناده حسن.

(١١) أصول السرخسي ١٠/٢، المبسوط ١٤٨/٦.

(١٢) المعجم الوسيط ١٢٤/١، ومختار الصحاح للرازي ٧٣/١.

(١٣) صحيح البخاري ٢٢٧٠/٥.

(١٤) عمدة القاري للعيني ٢٢/ ١٦٩.

(١٥) لسان العرب ١٠/ ٤٥٩، ومختار الصحاح ١٥٨/١.

(١٦) تحفه الاحوذي للمباركفوري ٨٧/٥.

(١٧) عوارف المعارف ١٤٣/٥.

(١٨) ينظر فتح الباري ابن حجر ٥٠٢/١٠-٥٢٧.

(١٩) المصباح المنير ٣٧١/٢، ومختار الصحاح٤٠٣/١، وتاج العروس ٥٩٩٢/١، والتعاريف للمناوي ٤٨١/١.

(٢٠) مسند احمد ١٦١/٣، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وصحيح ابن حبان ١٠٧/١٣، وسنن البيهقي ٢٤٨/١٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١٥/٩ (رواه احمد وأبو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح).

(٢١) لسان العرب ٥٢٣/١٣، ومختار الصحاح ٥١٧/١.

(٢٢) المعجم الاوسط للطبراني ٢٦٣/٦، رقمه (٦٣٦)، وفي المعجم الصغير للطبراني ١١٢/٢، رقمه (٨٧٠)، وسنده ضعيف فقد تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢٣) مصنف ابن ابي شيبة ٢١١/٥، رقمه (٢٥٣٢٨)، شعب الايمان للبيهقي ٢٩٢/٦، رقمه (٨٢٠).

(٢٤) لسان العرب ٥٩١/٢، وتاج العروس ٩٤١/١، والمعجم الوسيط ٤٩٧/٣، ومختار الصحاح ٦٤٢/١.

(٢٥) لسان العرب ١٤٠/٧.

(٢٦) لطائف اللطف لابي منصور النيسابوري، ص٢٨.

(٢٧) التراتيب الإدارية للكتاني ٣٥٢/٢.

(٢٨) الآداب الشرعية لابن مفلح ١٠٢/٢.

(٢٩) لسان العرب ١٠٠/٢، وتاج العروس ١١٩٤/١، والمعجم الوسيط٣٧/٤، والتعاريف ٧١٠/١.

(٣٠) لسان العرب ٦٩٦/١١، والمعجم الوسيط ١٠٨/٤.

(٣١) التعريفات للجرجاني ٣٢٠/١.

(٣٢) يس: ٥٥.

(٣٣) ينظر: تفسير القرطبي٤١/١٥.

(٣٤) أدب الدنيا والدين للماوردي، ص٢٩٩، والآداب في الأخلاق للبيهقي ص١٧٥، وإحياء علوم الدين للغزالي ١٢٩/٣، والأذكار للنووي ص٢٩٠، والمنهاج للنووي ١٦٢/٥، والآداب الشرعية ٢١٦/٢، ٢٢٨/٢١٢٣، وفتح الباري ٥٢٦/١٠، وعمدة القاري: ٩٨/٢٢، والمواهب اللدنية ٣٥٢/٢، والتراتيب الإدارية ٣٥٥/٢، والمراح في المزاح للغزي، ص٨.

(٣٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص٣٠٧، رقمه (٨٩١)، وصحيح ابن حبان ٢٨٧/٢.

(٣٦) سنن الترمذي ٦٠١/٥ رقمه(٣٦٤١) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

(٣٧) ينظر نحو تربية إسلامية راشدة، تأليف: محمد بن شاكر الشريف ص٦٧.

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) الأذكار، ص٢٦٠، والمراح من المزاح، ص٨.

(٤٠) سبق تخريجه.

(٤١) صحيح البخاري ٢٢٩١/٥، رقمه (٥٨٥٠).

(٤٢) رواه الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المزاح رقم (١٩٩٣)، وكتاب المناقب رقم (٣٨٣١) وقال: هذا حديث صحيح غريب.

(٤٣) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ١٠٨/٦.

(٤٤) سنن الترمذي ٣٥٧/٤، وقال حديث حسن صحيح.

(٤٥) سبق تخريجه.

(٤٦) صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٠٥/١٠، عمدة القاري ١٥١/٢٢.

(٤٧) سنن أبي داود ٧٧٨/٢، رقمه (٥٢٢٤)، وسنن البيهقي الكبرى ١٠٢/٧، رقمه (١٣٣٦٤).

(٤٨) المعجم الأوسط ٣٥٧/٢، رقمه (٥٥٤٥).

(٤٩) الواقعة: ٣٥-٣٦

(٥٠) ينظر: تحفة الأحوذي ١٠٨/٦.

(٥١) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ، أبو عمر. ولد بقرطبة. من أجلَّة المحدثين والفقهاء، شيخ علماء الأندلس، ومؤرخ أديب، مكثر من التصنيف. رحل رحلات طويلة وتوفي بشاطبة سنة(٤٦٣ هـ). من تصانيفه: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ينظر: الأعلام ٣١٧/٩.

(٥٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ٦٢٥١/٤.

(٥٣) سنن أبي داوود ٧١٩/٢، رقمه(٥٠٠٠).

(٥٤) بذل المجهود للسهارنفوري ٢٣٩/١٩.

* معنى يتبادحون: يترامون. المعجم الوسيط، مادة بدح.

(٥٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص١٠٢، رقمه (٢٦٦).

(٥٦) الآداب الشرعية ٢١٤/٢، وينظر إحياء علوم الدين ١٢٩/٣.

(٥٧) كنز العمال للمتقي الهندي ٨٠٦/١٦، رقمه (٤٥٩١٨).

(٥٨) سبق تخريجه.

(٥٩) أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي ص٦٢، والمراح من المزاح للغزي ص٤٨.

(٦٠) أدب الدنيا والدين ص٣٠٠.

(٦١) محمد: ٣٦.

(٦٢) شرح السنة ١٨٤/١٣.

(٦٣) مجمع الزوائد ٨٩/٨.

(٦٤) الموسوعة الفقهية ٤٣/٣٧، والآداب الشرعية ٢١٢/٢.

(٦٥) بهجة المجالس ٥٦٩/٢، والمستطرف في كل فن مستطرف ص٦٨٦.

(٦٦) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم. قرشي من بني أمية. الخليفة الصالح. ربما قيل له (خامس الخلفاء الراشدين) لعدله وحزمه. معدود من كبار التابعين. ولد ونشأ بالمدينة. وولي إمارتها للوليد. ثم استوزره سليمان بن عبد الملك وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـ فبسط العدل، وسكن الفتن (ت ١٠١هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي ٢٠٩/٥.

(٦٧) إحياء علوم الدين ١٢٨/٣، وأدب الدنيا والدين ص٢٩٨، والمستطرف في كل فن مستطرف، ص٦٨٦.

(٦٨) هو إبراهيم بن زيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران. من مذحج اليمن من أهل الكوفة، ومن كبار التابعين، أدرك بعض متأخري الصحابة، ومن كبار الفقهاء، قال عنه الصفدي: فقيه العراق (ت٩٦ هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي ١/ ٧٦.

(٦٩) بهجة المجالس ٥٦٩/٢.

(٧٠) فتح الباري ١٥٨/١٢، ينظر: إحياء علوم الدين١٢٨/٣.

(٧١) التوبة: ٦٥-٦٦.

(٧٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٧٣/٧.

(٧٣) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة. من أهل جماعيل من قرى نابلس بفلسطين. خرج من بلده صغيرا مع عمه عندما ابتليت بالصليبيين واستقر بدمشق واشترك مع صلاح الدين في محاربة الصليبيين. رحل في طلب العلم إلى بغداد أربع سنين ثم عاد إلى دمشق، قال ابن غنيمة: «ما أعرف أحدًا في زماني أدرك رتبة الاجتهاد إلا الموفق» وقال عز الدين بن عبد السلام «ما طابت نفسي بالإفتاء حتى صار عندي نسخة من المغني للموفق ونسخة من المحلى لابن حزم من تصانيفه»، «المغني في الفقه شرح مختصر الخرقي»، عشر مجلدات (ت٦٢٠هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي ١٩١/٤.

(٧٤) كنز العمال ٣٨٠/٤، رقمه (١٠٢٣٧).

(٧٥) المغني لابن قدامه المقدسي١٥٠/٨، والموسوعة الفقهية ٢٤٩/٣.

(٧٦) سنن أبي داود ٧١٦/٢، رقمه (٤٩٩٠).

(٧٧) صحيح ابن حبان ٢٤/١٣، رقمه (٥٧١٦).

(٧٨) فتح الباري ٥٢٦/١٠، وعمدة القاري ١٦٩/٢٢، وعون المعبود ٢٣٣/١٣.

(٧٩) الحجرات: ١١.

(٨٠) تفسير ابن كثير ٣٧٦/٧.

(٨١) ينظر جامع البيان للطبري ٥٩٧/٢٤.

(٨٢) شعب الإيمان للبيهقي ٣١٠/٥، رقمه (٦٧٥٧).

(٨٣) سنن الترمذي٦٦٢/٤، رقمه (٢٥٠٦) قال: هذا حديث حسن غريب.

(٨٤) صحيح مسلم ١٩٨٦/٤، رقمه (٢٥٦٤).

(٨٥) سنن أبي داود٧١٩/٢، رقمه (٥٤٩٤).

(٨٦) شعب الإيمان ٣٨٨/٤، رقمه (٥٤٩٤).

(٨٧) إحياء علوم الدين ١٢٩/٣.

(٨٨) سنن أبي داود ٦٧٧/٢، رقمه (٤٨٤٣).

(٨٩) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمري ١٢٩/١.

(٩٠) شرح السنة ١٨٤/١٣، والمنهج المسلوك في سياسة الملوك ٤٤٤/١.

(٩١) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، الأموي القرشي، صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين، ربي في حجر عمر بن الخطاب ﷺ، وولاه عثمان الكوفة، ولي المدينة غير مرة لمعاوية، وقد اعتزل الفتنة فأحسن، ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان فافتتحها. روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن عمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم، وعنه ابناه عمر ويحيى، وسالم بن عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وغيرهم، وقد كان سعيد بن العاص أحد من ندبه عثمان ﷺ لكتابة المصحف لفصاحته وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ (ت٥٩هـ). ينظر: الأعلام ١٤٨/٣.

(٩٢) المنهج المسلوك في سياسة الملوك ٤٤٩/١، وينظر: إحياء علوم الدين ١٢٨/٣.

(٩٣) فيض القدير للمناوي ١٣/٣.

(٩٤) صحيح مسلم ٢٠٠١/٤، رقمه (٧٠).

(٩٥) سنن الترمذي ٦٠٥/٤، رقمه (٢٤٠٧).

(٩٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص٢١١، رقمه (٣٩٦).

** السهوة: تشبه الرف أو الخزانة الصغيرة يوضع فيها الشيء.

(٩٧) سنن أبي داوود ٧٠١/٢، رقمه (٤٩٣٢)، وسنن النسائي الكبرى ٣٠٦/٥.

(٩٨) مسند احمد بن حنبل ٢٢٨/٦، رقمه (٢٥٩٥٠).

* الخزير: هو لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذروا عليه الدقيق فإن لم يكن لحم فهو عصيدة (صحيح مسلم ٤٥٤/١).

(٩٩) مسند أبي يعلى ٤٤٩/٧، رقمه (٤٤٧٦).

(١٠٠) أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق الكبير ٦٧/٢٩)، وضعفه، ينظر كنز العمال ٣٥٦/٧، رقمه (١٨٦٤٦).

(١٠١) سبق تخريجه.

(١٠٢) سبق تخريجه.

(١٠٣) سبق تخريجه.

(١٠٤) الواقعة: ٣٥-٣٧.

(١٠٥) مسند احمد بن حنبل ٢٢١/٥، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير سعيد بن جمهان.

(١٠٦) أخرجه ابن الجوزي في (كتاب الاذكياء ص١٢٤).

(١٠٧) سبق تخريجه.

(١٠٨) شرح سنن ابن ماجه ٢٦٥/١.

(١٠٩) صحيح البخاري ٤١/١، رقمه (٧٧).

(١١٠) شرح النووي على مسلم ١٦٢/٥.

(١١١) صحيح البخاري ٢٢٣٤/٥، رقمه (٥٦٤٧).

(١١٢) عمدة القاري ٢٢/ ٥.

(١١٣) فتح الباري ٤٢٥/١٠.

(١١٤) مصنف ابن ابي شيبة ١٤١/٣رقمه ١٢٨٤٩.

(١١٥) التراتيب الإدارية ٣٥٧/٢.

(١١٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/٩.

(١١٧) المراح من المزاح ص٥١.

(١١٨) عوارف المعارف ١٤٣/٥، ورسالة المسترشدين ص١٨٢.

(١١٩) أخبار الظراف والمتماجنين ص٢٧.

(١٢٠) أدب الدنيا والدين ص٣٠٠.

(١٢١) أخبار الظراف والمتماجنين ص٣٦.

(١٢٢) المراح من المزاح ص٤٦.

(١٢٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(١٢٤) الموسوعة الفقهية ٤٣/٣٧.

(١٢٥) صحيح ابن حبان ٢٨٧/٢.

(١٢٦) المنهاج ١٦٢/٥، وأدب الدنيا والدين ص٢٩٩.

(١٢٧) تاج العروس ١٧٤٥/١.

المصادر والمراجع

* **القران الكريم.**

١. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٢. أخبار الظراف والمتماجنين، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٧.

٣. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الناشر دار مكتبة الحياة.

٤. أصول السرخسي، محمد بن احمد بن أبي سهل السرخسي أبو بكر، (ت٤٩٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٢هـ، تحقيق أبو الوفا الأفغاني.

٥. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦. الآداب الشرعية والمنح المرعية/محمد بن مفلح بن محمد المقدسي، الناشر: عالم الكتب.

٧. الآداب في الأخلاق، للبيهقي، تحقيق: عبد القدوس محمد، مكتبة الرياض الحديث، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.

٨. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ) المطبعة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥.

٩. الاستيعاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر, الناشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٠. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

١١. الصمت وآداب اللسان، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: أبو إسحاق الجويني.

١٢. التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت– دمشق، ط١، ١٤١٠هـ تحقيق: د.محمد رضوان الداية.

١٣. الأذكياء، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، الناشر، مكتب الغزالي.

١٤. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا.
١٥. الروض الداني، المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت- عمان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
١٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
١٧. المستطرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين الأشبيهي، دار العلم والمعرفة، تحقيق: د.يحيى مراد.
١٨. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، دار النشر، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني.
١٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.
٢٠. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢١. المراح في المزاح، بدر الدين أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغزي (ت٩٨٤هـ)، الناشر، موقع الوراق.
٢٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٢٣. المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر الشيزرى، الناشر: مكتب المنار، الزرقاء- الأردن، ط١، ١٩٨٧م، تحقيق: علي عبد الله الموسى.
٢٤. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩١م، تحقيق: صالح الشامي.
٢٥. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٢٦.معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، الدكتور عمر رضا كحاله، المطبعة، دار أحياء التراث العربي، بيروت.
٢٧.بذل المجهود في حل أبي داود، خليل احمد السهارنفوري (ت١٣٤٦هـ)، تعليق الكاندهلوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢٨.بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، ابن عبد البر القرطبي، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد مرسي الخولي.
٢٩.تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠.تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.
٣١.تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف ابن عساكر، (٤٩٩- ٥٧١هـ)، الناشر: دار الفكر.
٣٢.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية- بيروت.
٣٣.تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المكتبة التجارية، مصر، ط١.
٣٤.الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله.
٣٥.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت٣١٠هـ)، دار المعارف، مصر، ١٣٧٤هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر.
٣٦.جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد البر النمري (٣٦٨- ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ.
٣٧.حلية الأبرار وشعار الأخيار المسمى الأذكار، أبي زكريا بن شرف النووي الدمشقي، (٦٣١-٦٧٦هـ)، دار الفيحاء، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٨.رسالة المسترشدين، أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب- سوريا، ١٩٧١، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
٣٩.سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٤٠.سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
٤١.سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
٤٢.شرح السنة، الحسن بن مسعود البغوي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٨٣م، تحقيق: شعيب الارناؤوط، زهير الشاويش.
٤٣.شرح سنن ابن ماجه، السيوطي، عبد الغني، فخر الحسن الدهلوي، الناشر: قديمي كتب خانة، كراتشي.
٤٤.شعب الإيمان، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
٤٥.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
٤٦.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٤٧.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبي محمد محمود بن احمد العيني، (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٤٨.عوارف المعارف، السهوردي، المكتبة التجارية الكبرى، بمصر.
٤٩.عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
٥٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.
٥١.فيض القدير شرح الجامع الصغي، عبد الرؤوف المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٥٢.قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار النشر، الصدف ببلشرز، كراتشي، ط١، ١٩٨٦م.
٥٣.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.
٥٤.لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.
٥٥.لطائف اللطف، لأبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي، بيروت– لبنان، ط١، تحقيق: عمر الأسعد.
٥٦.مجموع فتاوى ابن تيمية، أبي العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
٥٧.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر.
٥٨.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
٥٩.مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، ط١، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٦٠.نحو تربية إسلامية راشدة، محمد بن شاكر الشريف، مكتبة الملك فهد، ط١، ٢٠٠٦م.
٦١.نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، محمد عبد الحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، الناشر: دار الأرقم، بيروت، ط٢، تحقيق: د.عبد الله الخالدي.